عدد ١١٦ قبل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

# ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢ رجب سنة ١٢٩٤ | الموافق ٣٠ و ١٢ تموز سنة ١٨٧٧

## تلغرافات ثمرات الفنون — الشهر الثاني

الأستانة في ٤ تموز وصل في ٦ منه

الظفر متتابع ولله الحمد والمنّة في جهات سوحوم وباطوم والجبل الأسود وأرض روم وقد حصل إتلاف عدة ضباط وقواد (جنرالية) روسيين

ومنها في ٥ منه

إنهزم الروسيون إنهزامًا تامًا في جميع جهات الأناطول وأخذ منهم ما لا يحصى من الذخائر والمهمات وقد حصّل العثمانيين ظفر عظيم في جهة الطونة

أن الأخبار الأخيرة حسبما أعلنته الرسائل البرقية المتواترة تبشّرنا بأن كل فريق من العساكر العثمانية حيثما توجّه منصور اللواء وفريق الباغي في تأخير وإدبار وهذا يحقق ما كنا نذكره مرارًا في ما مضى من أن ما كانت تجربة قواد العساكر الشاهانية من إخلاء بعض المحلات أمام طلائع الروس مبني على الحيل الحربية التي تقتضيها فنون الحرب للتمكن من كبح العدو ورد جماحه في مكان يصلح لذلك كما ظهر للعيان في مواقع آسيا فإن الأخبار الأخيرة تعلن لنا إنكسار الروسيين إنكسارًا تامًا واسترجاع العثمانيين للأماكن التي دخلوها حتى أردهان وقد تكبّد الروس خسائر كلية واستولت العساكر المظفرة على ذخائر ومهمات لا تحصى كما رفع الحصر عن القارص على أن ذلك الحاصر كان غير تام بل كان الحاصر بصفة المحصور وأما من جهة قوقاس (بلاد الجركس) فقد امتد عصيان أمة الجركس في تلك الجهات ونجح نجاحًا تامًا وهو أمر ضروري على أولئك القوم الذين لهم صلابة في الدين أي ينبغي عليهم أن يبذلوا ما في وسعهم للخروج من سلطة ذلك الطاغي الذي يتستّر بدعوى الإنسانية التي هي مهملة الإعتبار في بلاده وقد أمكنتهم الآن الفرصة بما هو فوق المطلوب حيث وجدوا من يعينهم على ذلك الخروج بتقديم كل ما يمكن من أسلحة وغيرها إذ أزال عدوان ذلك الباغي جميع الموانع فلم يبق سبيل لإغضاء الجفون على القذى وأملنا أن تكون خطبة ذلك الفريق محمد باشا نجل الغازي الشيخ شامل أثّرت فيهم وحرّكت منهم النخوة الإسلامية وهزّت أعطافهم لأعمال المشرفية واعتقال القنا الخطية واقتحام الوغي للتملص من ذلك الظلم مع ما فيه من نصرة الدين وإن شاء الله تعالى نسمع قريبًا عنهم ما فيه شرح للصدور زيادة عما سمعنا وأما من جهة الطونة فلم يربح العدو بقطع النهر إلا محض الخسران حيث تلف كثير من رجاله ومهماته مع وجوده في حالة محصور وقد جعل أكثر من قطع طعمة لنيران العثمانيين الذين أرهقوهم ذلا وخسرانًا وكثيرًا ما أرجعوهم ناكصين على أعقابهم حتى أنهم طرحوا نحو عشرين مدفعًا في النهر من شدة المضايقة وقد هلك منهم كثير غرقًا وخوفًا بنيران المدافع وغيرها ودون ما يرومونه من ذلك القطع بقدرة الله ومشيئته خرط القتاد إذ كان قطعًا بقطع عنهم المدد فلا يصلون إلى قلب البلقان فضلا عما يموتون دون أماني الوصول إليه وقد ذكرنا الموانع من ذلك مفصّلة في أحد أعداد الثمرات الماضية من تلك القلاع والحصون والمعاقل المنيعة والعساكر الجرارة التي اشتملت عليها والإمدادات المتصلة من كل الجهات مع حمية الوطن وغيرة الدين اللتين عزتا أعطاف الأمة وجعلنا كل فرد منها يرتاح إلى ورد كؤوس المنايا في سبيل المحافظة على أوطانه وسلطانه وأما الجبل الأسود فلم يبق له كبير أهمية حيث وقع في حوزة العساكر المظفرة وقد فرّ أميره بعد تلك الغطرفة والغشمرة والإقتراحات العجيبة وقد كان الأولى به أن لا يفر ويثبت حتى الفناء بعد ذلك الإبراق والإرعاد لكن نعامته أجفلت به خوق أن تشيل وقد غش قومه وأجناهم ثمر الحنوف وجعلهم طعمة لمواضي السيوف وهذه هي الأخبار الصحيحة التي ثبتت وتواتر نقلها وثمة أخبار من مصادر العدو متناقضة يكذّبها الحس أما إشاعات الصلح فهي على غير أساس وإن نقلها كثير من الجرائد إذ لا داعي للصلح الآن يرغب به أحد المتحاربين أما روسيا فإن جرائدها تصرّح بأن عمر هذه الحرب طويل وأن روسيا لا تزال تقاتل العثمانيين إلى الفناء فلا يجنحون إلى السلم إلا بعد أن ينالوا جميع أمانيهم وأنه لا أحد يصدّهم عن ذلك إلا البرنس بسمارك ولا اللورد دربي

وهي أماني باطلة طوح بهم فيها الضرورة والطغيان وأما الدولة العلية فإنها وإن كانت ترغب في السلم لكنها الآن للحرب أرغب حيث التقت حلقتا البطان وبالغ العدو في العدوان ولم يبق بابًا للصلح مع كونها ولله الحمد والمنّة ظافرة منصورة وجيوش عدوها مخذولة مكسورة ولم يعوزها شيء لطلب الصلح بل جميع جنودها قائمة على أقدام الإقدام للمحاماة عن شرف الملك والدين وقد وعدنا سبحانه بالنصر حيث بُغي علينا ومن بُغي عليه لينصرنّه الله والمدد متصل والعِدد تامة ومتواردة والإعانة واردة من كل قطر والقلوب من جميع الأمة متحدة ومتوجهة بخلوص النوايا لنصرة الملة والدولة على الأعداء وهو تعالى الوليّ النصير

اطلعنا في جريدة حقيقة الأخبار المصرية على الفصل الآتي المعنون بالقول الحق ولما كان هذا الفصل يعوب عما لمنشئه من حدة الأفكار وطلاقة اليراع بالقول الحق آثرنا نقله بحروفه

أين تمدنك يا أوربا الذي أثبت في كتب التواريخ أين العدل والإنصاف وعدم الظلم والإجحاف أين ما تدعينه من الرغبة في حب السلم في الدنيا بتمامها والأمن والأمان والسكون والإطمئنان حتى دخل عليك تمويه هذا الظالم الشديد والجبار العنيد الذي يتقرب إلى مالك الممالك بتخريب الدنيا ووقوع بنيتها في المهالك فلقد اقتدى بأبيه وأجداده في الظلم والعدوان وسفك دماء نوع الإنسان متوصلا بذلك إلى أغراضه الذاتية ومطامعه القلبية وهذا الأمر لا ينكر وأوضح من الشمس وأظهر العجب العجاب مما يدعيه هذا الكذّاب من أن الداعي له في محاربة الدولة العثمانية هو تحسين أحوال رعاياها العيسوية فلو كانت الدولة العثمانية ظالمة لرعاياها المسيحية لما كنا باقين إلى الآن في الديانة النصرانية بل تحت ظلها ما ينوف عن سبعمائة سنة ولم يعارضنا معارض في ديانتنا وعلى أنفسنا وأموالنا آمنون وبكمال الحرية متّصفون فإن القوانين السياسية في جميع إيالات الدولة العثمانية جارية على جميع أفراد الرعية بقطع النظر عن الملة والدين فكيف تسمع أوربا كلام هؤلاء

الروس وكيف تنظر بنيهم بعينيك مجتهدين في تجديد الصحائف التي درسها تاريخ التمدّن ومحاها وحيّزها في حّيز العدم وبلاها مع ما بلغنيه من أقصى درجات الفخر والكمال وزيادة التمدن والثروة والإجلال ولو أن الروس عندهم أدنى تأمّل فيما يدعونه من أسباب محاربتهم الدولة العثمانية لأصلحوا شؤون أنفسهم أولًا وما هو حاصل في حكومتهم الداخلية من التوحش المبين والتعرّض في الدين وما يؤيد كلامي ما حصل في بولونيا في مسألة الدين فإلى متى تسمعين أوروبا كلام هذا الظالم المتسبب في سفك دماء العالم لغاياته وصوالحه الذاتية وتتبعين منشوراته وعباراته التخييلية الوهمية وحاشا أن تدخل عليك هذه الدسائس والأمور وغاية قصده ومرامه في كتب التواريخ مسطورة وها نحن معاشر العيساوية في الدولة العثمانية باسطون أكف الدعوات أن يؤيد الله هذه الدولة العثمانية وينصرها على أعدائها ويحفظها ما دامت الأرض والسموات.

---

إن تلغرافاتنا الخصوصية مع اختصارها تنبئ عن وقائع متعددة كانت بها الانتصارات لعساكرنا وحيث لم يرد لنا في هذه الجمعة جرائد من الأستانة اعتمدنا على نشر التلغرافات التي تصادق على تلغرافاتنا المذكورة وغيرها وخلاصة تلك التلغرافات بالاختصار

من باريز في ٢١ الماضي حلّت العساكر العثمانية في كاتيرات وذبحت عددًا وافرًا من الروس. دخول العثمانيين كلادوفا سبّب للصرب خوفًا. ومن الأستانة بتاريخه سليمان باشا استولى على مضايق أوسترج وهزم معسكر الجبل شر هزيمة. ومن باريز في ٢٢ كذّبت جريدة الستاندر ما شاع من أن الوزارة الإنكليزية طالبة إعانة لما عسى أن يأتي من حوادث الشرق. ومن الأستانة في ٢٣ تحرّر من أرضروم أن العساكر الشاهانية مداومون على الهجوم وقد تقدم مختار باشا إلى دالي بابا ومن باريز في ٢٤ التلغرافات الواردة من الأستانة تثبت أن العثمانيين منتصرون في آسيا وأنهم احتاطوا ببيازيد وعبر الروسيون الطونة من أمام غلاتز ومرورهم متتابع بين إبرائيل وماتشين وينتظر وقوع محاربة مهمة ويظن أن المخابرات الجارية بين روسيا وإنكلترا تأتي بحفظ حيادة الإنكليز. ومن لندرة في ٢٣ استولى العثمانيون على بيازيد فتعطل بذلك اتصال معسكر الروس وقطع طريق رجعة جناحهم الأيسر الجانح عن دالي بابا ومن الأستانة في ٢٥ تقهقر الروسيون لجهة مولا وانتظمت الأحكام العثمانية في بيازيد والمدافع لم تزل تطلق على قرص بغير فائدة (هذا قبلًا) وقد هجم الروسيون على باطوم فردّوا مدحورين خاسئين بخسارة كلية. ومن الأستانة في ٢٥ (رسمي) عساكر الجبل أخلوا ستينة عاصمته. ومنها بتاريخه (رسمي أيضًا) مختار باشا هجم في ٢٣ على الروس في دالي بابا فأكرههم على الفرار بغير نظام ومن الأستانة في ٢٤ عبور الروس الطونة متتابع في دوبروجه. سيرسل مولانا المعظم عن قريب مأمورًا إلى أمير أفغانستان ثم إلى كشغر. ومن باريز في ٢٦ استعد الروسيون لمرور الطونة من جهة رسجق ودخلت عساكر القزق هرسوفا. ومن بطرسبورج أنه حدث قتال شديد في ٢١ و ٢٢ في دالي بابا أسفر عن انهزام الروس إلى زيد كان وقد بلغت خسائر الفريقين نحو ألفي شخص ومن الأستانة في ٢٧ هزم الروس بخسائر في دالي بابا. ومن باريز اقترضت الدولة العليَّة ٥٠ مليون فرنك على رهن مجوهرات المرحوم السلطان عبد العزيز. ومن الأستانة في ٢٨ استصوب مجلس المبعوثين الاقتراح الذي تقدم له من أن الباب العالي هو الذي سينظر منفردًا في تمهيد حال أهل الجبل دون توسّط الدول. ومن باريز في ٢٩ منشور روسيا إلى البلغار مضمونه أن صالح الروس تأكيد حقوق النصارى البلغاريين (بل سلبها) وحضّهم على طاعتها (ليبحثوا عن حتفهم بظلفهم) والوعد بتنظيم إدارة أصولية (هي أحوج لها منهم) ومن بطرسبورج (حجر الأفاعي) في ٢٨ أرسل قيصر الروس منشورًا أوضح به علاقات المودة بين الروسيين والبلغاريين النصارى (أما المسلمون فإنهم الأعداء الألداء ولهذا خرجوا من أن يكونوا بشرًا عند ذلك الإمبراطور المبجّل (الذي يدّعي الإنسانية) وأن مصلحة العساكر المسكوبية حفظ حقوق الطائفة البلغارية والحض على اتحاد الفئتين لتسهيل مسير الروس الذين يعوّضون عليهم بأحكام منظمة خلاف الأحكام العثمانية (فليتأمل المنصف بهذا ويحكم) ومن بطرسبورج في ٣٠ اعترفت التلغرافات الروسية أن خسائر الروس كانت ٨٠ قتيلًا في زوين وأنهم انسحبوا من مراكزهم الأولية ومن لندرة في ٢ الجاري أثبت الدالي تلغراف أن الروس انهزموا في بيالا عند تقدمهم لمقابلة العثمانيين المتجمعين بها وقد تكبدوا خسائر جسيمة وقد سافرت العمارة الإنكليزية من حوض ثغر (فايلوم) بأوامر سرية وقد قالت الدالي نيوز المظنون أن هذه العمارة تسافر إلى الأستانة ومن باريز في ٢ حدث في ٣٠ الماضي زوبعة هدمت جسر إقامة الروس على الطونة (هذا من سخط القدر) بقرب سيستوفا ومن الأستانة في ١ التلغرافات الرسمية تفيد أن الروسيين انهزموا في محاربة ٢٧ الماضي بقرب قلعة سوحوم وكانت خسائرهم كثيرة وقد تشكى ناظر الخارجية من الأمور الوحشة التي وقعت من الروس في أردهان ومن تخريبهم مدينة روسجق تمامًا بدون فائدة (لأن المدينة غير القلعة وإن ما أجراه الروسيون في هذين المحلين غير مطابق لما ادّعوه من الإنسانية التي نفرت طباعها منهم بل نفرت طباعهم منها) ومنها أيضًا في ٢ ورد تلغراف من عبد الكريم باشا يفيد أن ٦٠ ألفًا من الروس عبروا الدانوب والمنتظر حدوث قتال كبير ومن لندرة في ٣ العساكر العثمانية أخلت الجبل الأسود (هذا التلغراف مبهم وقد سمعنا كثيرين فسّروه بكل معنى لا طائل تحته فإذا لم يحضر ما يكذبه تكون العساكر العثمانية كبحت جماح الجبليين وردّت كيدهم في نحرهم بحيث لم يبق لزوم لإقامة جميعهم به) وقد أخذت روسيا تشتري خيولًا وقد سعت الحكومة الألمانية بمنع بيع الخيول من عندها ومن الأستانة في ٣ أن العساكر العثمانية وثبت على العدو قرب قرة كليسة فدفعته عن الاستحكامات بخسائر كلية وقد انفرج حصر قرص حيث فرّ العدو متكبدًا تلك الخسائر الجسيمة وقد دنا مختار باشا منها وهو على بعد ١٢ ميلًا ومسيره لم يزل محفوفًا بالنصر والروس في حالة الانهزام إلى جنوب قرص ومن باريز في ٤ هزم الروسيون في ستستوفا وارتفع حصار قرص (فليكذّب المكابر هذه الأخبار إذا شاء فإن الحالي خلاف العاطل وسيظهر الصبح لذي عينين) ومن بطرسبورج في ٣ دخل معسكر الروس ترتوفا وأبدع بها حكومة بلغارية مؤقتة.

ورد من الأستانة في ٢ تموز العصيان في قوقاز نجح نجاحًا عظيمًا الروسيون أخلوا أردهان وأردنوش جار ضرب نيكوبولي بالمدافع.

الأستانة في ٩ تموز وصلت سفن إنكلترة إلى بسيقة.

الروسيون في الروملي يجبرون فظائع كثيرة على المسلمين الروسيون اجتهدوا بمدة خمس ساعات أن يقطعوا الطونة أمام هستوي على ثلاثة وابورات وعشرين قارب مدافع فجبرهم العثمانيون أن يقاتلوا راجعين وأغرقوا كثيرًا من قواربهم المدافعية وألحقوا بالروسيين خسائر جسيمة المواصلة جارية بين قارص وأرض روم. شاع في باريس أن دولة النمسا حضرت مشروعًا لتوسط الصلح. القونسليد ٣١: ٩ قائمة ١٧٩.

لا يخفى أن إشاعة حادثة خيالة موسى باشا التي ذكرتها الجرائد الأجنبية وردت إلى هذه الجهات من نحو عشرين يومًا وقد تبيّن أنها محض فرية بلا مرية وكذبت رسمًا حتى في التلغرافات الأجنبية وقد ذكرنا في أحد تلغرافاتنا الخصوصية تكذيبها وقد نشرتها الآن إحدى جرائدنا المحلية عن الدالي تلغراف بتطويل من دون تعرّض إلى ما ورد من تكذيبها الذي ورد متواترًا ولم يرد تكذيبه وقد أهملت ذكرها الجرائد فإذًا لم يكن مستحسنًا نشرها مجددًا مع فظاعة عبارتها واستهجانها إذ كانت خبرًا قديمًا طرق كل سمع وكذب فربما ظن أنها حادث جديد.

في جريدة الوقت أن مبعوثي الأستانة العليَّة طلبوا ضم نصف العشر على الأملاك العشرية وقطع معاش شهرين على المأمورين وما يحصل من ذلك من النقود يجمع به عملة ورقية (قائمة) ويصير إحراقها لكن مبعوثي الولايات بالاتفاق رفضوا هذا الطلب.

وفيها أيضًا أن مانوق أفندي مبعوث حلب قدّم إلى مجلس المبعوثين لائحة مآلها أن يصير نقل الجسر المكسور الموجود أمام غلطة إلى قضاء بره جيك التابع ولاية حلب ليوضع على نهر الفرات المار بتلك الأطراف وأن يصير افتتاح شعبة للبنك العثماني في حلب ويعمل طريق شوسة من إسكندرونة إلى حلب وبره جيك حتى مسكنه (كذا) ورفع الأقذار والأوحال الحاصلة في الإسكندرونة مع تشكيل محكمة تجارية والاجتهاد برفع كل المواد المضرّة الموجبة فساد الهواء بها وبأطرافها.

عقد مجلس مخصوص في باب السرعسكرية حضره جميع الوكلاء الفخام.

إن العساكر العثمانية قد استولوا قبلًا على بيازيد لكن بعض العساكر الروسية تحصّنوا بالقلعة والآن قرأنا في جريدة الوقت أن المحصورين في القلعة المذكورة سلّم بعضهم السلاح ورضوا بالأسر أما البعض الآخر ففر هاربًا فيتبيّن من ذلك أن البلد والقلعة أصبحتا بيد الحكومة العثمانية خلافًا لما قبل.

في الجوائب عن مكاتب الريبوبليك فرانسيز في روسجق ما معناه قد زرت الباشا رئيس العساكر العثمانية هنا فرحّب بي وأكرمني وخيمته بالقرب من السور في حديقة ناضرة ذات زهور وأشجار مثمرة ولونها أخضر كالحديقة وإلى جانبها خيام الضباط الذين بمعيته وعلى التلال خيام العساكر ورأيت الرجال وسلاحهم فأعجبني ذلك كثيرًا ورأيت بينهم مصريين وأكرادًا وجراكسة وكلهم منقادون للأصول العسكرية على نسق واحد فمن الغلط أن يظن أن الترك ليس في طاقتهم أن يقاتلوا العدو كما تقاتل عساكر أوربا أو أنهم في وقت يقتلون كل من ظفروا به لأنك إذا راعيت تمرنهم على الأصول العسكرية وفرط طاعتهم لرؤسائهم حكمت بأن ليس بينهم وبين عساكر أوربا فرق في شيء سوى أنهم يتبلغون بكل ما حضر بين أيديهم من الطعام ويصبرون على أخذ أرزاقهم أشهرًا ولا يذوقون شيئًا من المسكرات فهذه الخصلة الحميدة خاصة بهم دون عساكر أوربا.

كنا أدرجنا في إحدى الثمرات رسالة من الخواجه سابا برغش في حيفاء بما ادعى أنه جرى معه من وكالة بابورات اللويد وبوسته أوستريا وهنكاريا في حيفا بخصوص مكتوب من ضمنه مبلغ ألف قرش قائمة فقد من البوستة المذكورة حيث وجد ظرفه مطروحًا بالقرب من محلها وقد ترددنا وقتئذٍ في صدق ذلك ولذلك جعلنا العهدة عليه بإدراج الرسالة تحت إمضائه فالآن وردت إلينا رسالة من الوكلاء المومأ إليها وفي طيّها صورة مضبطة من مجلس دعاوى حيفا مضمونها أنه بعد إجراء المحاكمة والاستنطاق في المجلس المذكور تبيّن أن ما نسبه للإدارة المذكورة ووكالتها افتراء في غير محله فلذلك حكم عليه بحبس شهر ونبّه عليه أن لا يعود لمثل ذلك وإلا ضوعف جزاؤه فتأسفنا من ذلك حيث كان خلاف مشرب الثمرات وكثيرًا ما كنا نحض المكاتبين أن لا يكتبوا لنا إلا ما هو ثابت لا شبهة فيه بدون مراعاة الأغراض وهو الأنفس لكن قلّ من يرعوي ويسمع والآن نكرر ذلك ونعلن لجميع من يكاتبوننا أننا إذا اشتبهنا بشيء ومرسله ملحّ بنشره نجعله تحت إمضائه فتكون المسؤولية عليه لكن نتأمل الإرعواء والاستقامة بما تحمد عاقبته ولا يكون داعي اعتذار وتشويش أفكار.

**خطاب المارشال مولتك**

اطلعنا في الرائد التونسي نقلًا عن الإيطالي على ملخّص الخطاب الثاني للمرشال مولتك ناظر حربية ألمانيا ونظرًا لما به من الفائدة لمطالعي جريدتنا في الأحوال الحاضرة آثرنا نقله وإن كان قديم العهد نوعًا ما ونص ملخّص ذلك الخطاب:

إن خطابي الذي ألقيته ليس للتثقيل على مجلس النواب بزيادة المصاريف والمتوجه منه إلى خصوص فرانسا شيء يسير وبقطع النظر عن ذلك فلسنا معاشر رؤساء الجيوش متفقين مع شورى القيصر ومقتضى ظني أن الحرب وإن سعدت غايتها لا تأتي بفوائد غير أنه نحتاج أن نكون على أهبة خصوصًا والحال الحاضر الذي عليه فرانسا أو غالب الفرانساويين هو أنهم لا يرومون الحرب أيضًا ولقد نجحت الدولة وأهل المناصب العالية وأرباب الصحف في بذل مجهودهم لإسكان الأغراض ولكن أيها السادات لا يسوغ إخفاء هذا المرام السلمي واستعدادات الأمة الفرانساوية السلمية إنما نشأت من عدم مقاومة فرانسا حيث لم يساعدها فتجنّت على محاربتنا الآن ولكن كونوا متيقنين أيها السادات أنه إذا حدثت حوادث تدعو إلى اتحاد جيراننا للنجاح فإن الاستعدادات السلمية تستحيل إلى الانعكاس ولهذا ينبغي التنبه لذلك إذ هذا من قبيل رمي فرانسا بالماء البارد كما يقوله البرنس بزمارك لا سيما في وقت مطالبتها بعقد اتحاد حسن مع أنه لم يكن لها أوفق من هذا الوقت ولا ننسى صنيع الروسيا سنة ١٨٧٠ في تعرضها للنمسا (التي كانت تروم التداخل في الحرب مع فرانسا ضد بروسيا) حتى وقفت على الحيادة ولقد أمعنت النظر في ترتيب الجيش العثماني وتنظيمه وبموجب ذلك أظن أنه ينبغي على الروسيا أن تستعمل جميع قوتها وغاية حزمها لتبلغ إلى مقصدها ومع ذلك فإن بلوغها إلى مقصودها يكون على غاية الصعوبة. والقانون الأساسي المنسوب إلى مدحت باشا الذي هو من عجائب الدهر يظهر لي أنه لم تعتبر قيمة مرماه. ومهما اعتبرت قيمة هذا القانون فإجراء العمل به يرفع شأن حزب الرأي الجديد وهو أعظم أحزاب العثمانيين الآن إذ قد كانت السطوة الاستبدادية تعطي المناصب العالية والوظائف المهمة إلى غير مستحقيها حيث أن سعادة البلاد كانت في يد رجال نشأوا على غرض واحد أما الآن فإن الدولة في يد رجال ذوي حزم ورأي سديد. والقيصر الكساندر ووزراؤه عارفون بهذه التغييرات التي تخل بمقاصدهم فلم يتركوها تتقدم بنفسها وتعرضوا لها بالتشويشات الجارية لا سيما وبعد الحوادث التي جرت في هاتين السنتين الأخيرتين اللتين كانت الروسيا فيهما ذات شأن عظيم فإن تأخّرها مع الطريقة الحازمة التي اتخذها الباب العالي يكون لها كالانكسار ومهما كانت نتيجة الحرب فإن وجاهة الروسيا التي تكفلت لنا بحيادة النمسا سنة ١٨٧٠ قد ضعفت في مدة قصيرة وهذا مما يسكن الضغائن ويجلي حقيقة ما كان يظنه حزب عسكر فينا في اتحاد الروس مع ألمانيا زيادة على كونه لم ينس واقعه صادوفة وينبغي التنبه إلى أنه إذا حدث نزاع مع النمسا لا يمكن لنا أن نعتمد على قسم ألمانيا الغربية وحينئذٍ يكون من المحقق أيها السادات أن الوزارة التي تعرف أن مدخولها لا يمكنها معه أن تتحمل الآن مصاريف العساكر البليغة تتبع بأول فرصة ولعل هذا الوقت هو أحسن الأوقات التي يمكن انتهازها ومن المؤكد أن فرانسا نوت أن تقترب في هذه الأيام من الروسيا لمقصد تمكن معرفتها بسهولة ولا ريب لنا في أن فرانسا أيضًا تقصد أن تجري مثل ذلك الآن مع النمسا وقد أشارت الجرائد الفرانساوية إلى ذلك ومن الممكن أن الوزارة خارجية متحققة نعم أيها السادات إنه مع رغبتنا الشديدة في السلم واعتقادنا أن سلامتنا فيه نحتاج أن نكون على أهبة لما عسى أن يحدث فينبغي أن نتذكر أنه في سنة ١٨٧٠ لزم أن نعمل الجهد الزائد لتحصيل الظفر في واقعتي زايشوة وساريروك حتى قطعنا عن أنفسنا الدسائس التي كانت في فينا ضدًا لنا وظني الآن أن النمسا لا تدخل في حرب المشرق لأن الروسيا واقعة في ارتباك عظيم مع أمة الترك ولا يمكنها أن تحير المسائل التي تنتج منها عكس مصالحها ولهذا كان الحزب النمساوي الذي له عداوة معنا متجردًا الآن إلينا لكن القيصر فرانسوي جوزاف (قيصر النمسا والمجر) مع تضاد رعاياه وتعسر ماليته لا يقدر أن يعطي رأيًا جازمًا بسرعة وأما فرانسا فهي بضد ذلك وحيث أن هذه الأمة ذات الغنى والحمية مؤملة النجاح فهي تقدر أن تنهض بسرعة وعلى كل حال فإن الحقد المتحير ضدنا قد تبين وإن كانت الأقوال تنكره ولا يبقى لنا حينئذٍ إلا الشروع في أعمالنا لمعارضة ذلك كله كما جرى ذلك سنة ١٨٧٠ وحيث أنّا محتاجون لجمع قوتنا فلا نظن أن فرانسا تقدر أن تجمع عساكرها بسرعة وتجر أكثر منا وإذا تحرينا فيما يمكن لفرانسا من القوة العسكرية فإنه يمكننا أن نجزم بحلول أربعمائة ألف مقاتل على حدودنا ولا يكون هؤلاء العساكر غير تأمين بل تكون عساكر منتظمة أحسن انتظام ثم تأتي العساكر الاحتياطية لإتمام الجيوش وهذا أمر صعب ومتشعب ولعله يمكنني أن نؤكد أن أمراء جيوش فرانسا مشغولون بذلك ولهذا ينبغي علينا الإسراع بأعمالنا خشية أن الجيوش الفرانساوية تسبقنا ببضع أيام.

**وردت لنا الرسالة الآتية من خربوط**

أثبت الآن أهل خربوط ما لهم من الإخلاص والطوية الصادقة نحو الدولة والملة حتى أنهم أرسلوا جميع العساكر الرديفية والمستحفظة إلى أرض روم مركز المعسكر الرابع السلطاني كما أنهم باشروا جمع نحو ثلاثة آلاف من العساكر المعاونة تحت قيادة العالم الفاضل الحاج علي أفندي وقد بادر الأهلين من مسلمين ومسيحيين إلى جميع ما يلزمهم من الملابس والحيوانات على أن من جملة العساكر المعاونة أكثر من مائة شخص من المسيحيين وحاصل ذلك أن الأهلين مقبلون بكليتهم إلى الحرب ومتقاطرون إليها أفواجًا وحمية أهل خربوط وغيرتهم جديرتان بالثناء والذكر وسأفيدكم حوادث جميلة صحيحة إن شاء الله تعالى خاتمًا مقالي بما هو مشاهد من مساعي سعادة متصرفنا عبد النافع أفندي الأكرم وهممه فإنها عليّة مشكورة. وإن المتصرف المشار إليه ذو باع طويل بالفنون المتنوعة ترجم (المطول) من العربية إلى التركية وله كتاب جميل سمّاه (كامل الآثار) وآخر في علم المنطق وديوان أشعار على غاية من السلاسة واللطافة اهـ.

(خربوط مركز متصرفية معمورة العزيز تابعة لولاية ديار بكر)

**الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون**

**فرنك**

كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار
٢٣ لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد
٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب
٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه الشيخ يوسف أفندي الأسير
١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

**غروش**

١ البناء في علم الصرف
٢ القانون الأساسي

**خريطة الحرب**

إن خريطة الحرب التي رسمت لجريدتنا ثمرات الفنون حصلت على القبول عند الجميع وشهد بإتقان ضبطها أصحاب هذا الفن وهي ذات ألوان أربعة لمعرفة الحدود تشمل أكثر الممالك المحروسة العثمانية وبعض بلاد الروسية في جهتي أوربا وآسيا وبلاد النمسا واليونان والصرب والجبل الأسود والفلاخ والبغدان ثمنها فرنك واحد في بيروت وفي الجهات خالصة أجرة البريد بشلك واحد يسأل عنها إدارة الثمرات في بيروت.

**معطل الطوربيل**

قيل أنه اخترع في إنكلترة آلة لتعطيل الطوربيل مركبة من قارب صغير تسيّره قوة البخار بدون أن يكون فيه أحد وتسوقه بقضيب مغنطيسي بارجة تسير على مسافة خلفه في ما يظن وجود الطوربيل فيه فهو أشبه بجاسوس يسير أمامها وفي أسفله من الخارج شرائط نحاسية كثيرة على هيأة دائرة فيها قطن بارود فإذا ظن قرب الطوربيل يطلق القطن المذكور فتنشأ عنه أمواج شديدة في البحر ذات قوة كافية لتعطيل الطوربيل على مسافة ١٧٥ مترًا إذا كان القطن ٦ كيلوغرامات و ٧٠٠ متر إذا كان ٢٥٠ كيلوغرامًا. وقد أدهشت هذه الآلة الناس وأعجبتهم حتى قال أحد أمراء البحر إننا لا نعجب إذا أصبح أهم الحرب البحرية تحت سطح الماء بعد برهة قصيرة اهـ. ملخصًا. **(روضة الأخبار)**

**حوادث محلية**

ورد لنا من بعقلين بتاريخ ٢٥ ج سنة ٩٤ أن عزتلو الأمير مصطفى قائمقام الشوف الأكرم باذل جهده في جمع الإعانة الحربية المرتبة في كل شهر وقد رتب عدة جمعيات بهذا الخصوص تحت رئاسة أشخاص ذوي حمية ومركز الجمعية في بعقلين تحت رئاسة عزته بنوع يوجب له الثناء والمدح وقد حض الجميع على ذلك وأبدى جميع التشويقات لنجاح هذا المشروع الحسن وقد عيّن على نفسه خمسمائة في كل شهر ولا يخفى ما في ذلك من الشهامة وعزة النفس وفّقه الله لكل عمل خير وأنجح جميع مساعيه.

تمت معاينة المستحفظ في الأسبوع الماضي بهمة سعادة متصرفنا الأكرم وحسن مساعيه وقد شرع في يوم الاثنين الماضي بمعاينة أصحاب الأسنان لإجراء القرعة العسكرية والمطلوب من نفس بيروت سبعون شخصًا.

أعلنَّا في العدد الماضي من الثمرات أن جناب العالم الفاضل والأديب الكامل أبي السعود أفندي أحد أعضاء مجلس الاستئناف بمصر ترجم القوانين الفرنساوية التي هي هيأة سؤال وجواب تأليف الدكتور برسبير رامبو إلى اللغة العربية وشرع في طبعه وسمّاه التعليمات الوطنية والتفهيمات الإخوانية في أصول المرافعات المدنية وقد بيّنا ثمن النسخة منه فالآن حضرنا الكرّاس الأول منه فوجدناه بغاية ما يكون من انسجام العبارة وصحتها وحسن الترتيب وكثرة الفوائد فهو ضروري الاقتناء بكل أحد وإن لم يكن من أهل المحاكمات أو التجارات إذ لا يخلو من فوائد عمومية فنحض على المبادرة للحصول عليه ونواصل الدعاء لجناب مترجمه الذي أتحف لغتنا العربية بدرر عباراته.

حظينا بالعدد الأول من جريدة عربية أسبوعية تخرج في يوم الجمعة تطبع في محروسة مصر اسمها (مصر) صاحب امتيازها جناب الأديب الأريب الذكي أديب أفندي إسحاق وقد نزع في ديباجتها منزعًا حسنًا أحسن فيه كل الإحسان بمعان شائقة وعبارات رائقة وأتى بالأخبار ملخصة مخلصة من التعقيد مع فصاحة وسلاسة وقد جعل ثمنها بالجهات المصرية ٢٥ فرنكًا عن السنة و١٥ عن نصفها و٩ عن ثلاثة أشهر ويزاد على الخارج أجرة البريد وثمن النسخة ثلاثة قروش ميرية فنرغّب الجمهور وندعوهم للاشتراك بها ونتمنى نجاحها وتوفيق صاحبها.

في ليلة الأربعاء كان غرّة شهر رجب الغرّ فنوّرت منارات الجوامع حسب العادة نسأله تعالى أن يمنّ علينا بالحسنى وزيادة يستفاد من الأخبار البرقية الأخيرة أن الجبل الأسود لم يبق له أهمية حيث أن العساكر الشاهانية استولت على أكثره وقد تبدد شمل عساكره فلذلك ذهب صاحب الدولة سليمان باشا بالمعسكر الذي تحت إمرته في الجبل الأسود إلى جهة الدانوب لعدم لزومه في الجبل وهذا معنى ما ورد قبلًا من انسحاب معسكره من الجبل لا ما فسّره بعض الناس مما هو بعيد عن العقل.

وورد من لندرة في ٦ تموز أن مجمل الجرائد نشرت بنودًا بخصوص حوادث جوار قرص الأخيرة ورأى جميع جرائد الإنكليز أن غارة روسية على أرمينيا خابت تمامًا.

ومنها في ٥ أن واقعة قره كليسة أتلفت جيوش الروس تقريبًا واستولى العثمانيون على غنائم عظيمة وقد انهزم الروس إلى جنوب قرص.

قد رجعت الأخبار الروسية لإشاعة الأكاذيب من ذلك أن عساكرها توغّلت في البلغار وأنها شكلت حكومة مؤقتة في طرنوفا (طرنوي) وما لبث هذا الخبر أن كذّب وأشيع أن خيالة القزق بعيدة عنها بضع ساعات وإذا أمعنا النظر في ذلك وجدنا هذا الخبر مستغربًا بل محض كذب بالقياس على ما أشاعوه قبلًا في آسيا من أن عساكرها وصلت إلى وادي الفرات وتقدمت إلى ديار بكر وغير ذلك من الأكاذيب التي ظهر كذبها ظهور الشمس رابعة النهار وإذا تأمل المطالع في موقع طرنوفا من خريطة موقع الحرب للثمرات يتحقق له ما ذكرناه حيث من المحتّم على الروس اختراق سلستري ورسجق وشمله حتى يصلوا إلى طرنوفا على أنه قد حصنت زيادة عن تحصينها هذا وقد تعوّدنا على أكاذيب الروسيين التي تعود عليهم إن شاء الله تعالى بالوبال ولم نتأكد عبورهم من سليستوفا حتى يتقدموا منها أما أخبارهم بالعبور منها فهي مشكوكة.

**الأخبار الأخيرة**

إن الأخبار الأخيرة التي اطلعنا عليها في الجرائد الإنكليزية سلمت بقلة أهمية قطع الروسيين الطونة من جهة مانشين لكنها وجهت اللوم على القواد العثمانيين بأعمال توجب المسؤولية وتظهر التعجب من التغافل الذي حصل حتى تمكن الروس من العبور من سليستوفا بخسارة لا تذكر بالنسبة إلى ما كان في زعمهم ونشر تفاصيل الأخبار قبل أن ننتظرها في جرائد الأستانة يوجب التشويش لكن أملنا أن يكون ذلك لحيل حربية ويفهم من بعض جرائد الأستانة التي حضرت اليوم أن العبور حصل منها ومن غير جهة وأن العساكر العثمانية تجمعت من جملة محلات لكبح العابرين وأن حضرة صاحب الدولة عبد الكريم باشا طلب مددًا أولًا وثانيًا فأرسل له وإن صاحب الدولة والعطوفة رديف باشا السرعسكر وحضرة صاحب الدولة نامق باشا توجّها إلى الطونة وأنه ينتظر حدوث وقائع مهمة بين العساكر العثمانية والروس فنسأله تعالى أن ينصر عساكرنا ويخذل عدونا ويصلح أحوالنا.

**الحرب في القوقاس بلاد الجراكسة والأبازة أو جهات سوحوم**

إن الأخبار من هذه الجهة ما زالت تبشرنا بانتصار العساكر العثمانية وامتداد الثورة من الأهالي على العدو المبين من ذلك ما ورد من محمَّد بك وكيل الأمور السياسية في قلعة سوحوم من أن عساكر الأبازة والبواخر السلطانية طردت الروس من تلك الجهات مسافة ٧٠ ساعة وأن العساكر النظامية استولت على شاطئ نهر الكرندور وأن عساكر الأبازة تحارب العدو من ورائه لأجل إيصال الأسلحة والمهمات إلى الأهالي المقيمين تحت جور الروس فنجحوا بذلك وقد ذكرنا في العدد الماضي عن تلغراف من الأستانة أنه حصلت محاربة ثمة بين العساكر العثمانية والروس وأن خسائر الروسيين ٦ آلاف بين قتيل وجريح والآن اطلعنا على التفاصيل وملخص ذلك أن العدو هجم بخمسة عشر ألفًا على العساكر العثمانية من ثلاث جهات في أوت شمشير فتدافعت العساكر العثمانية حق الدفاع والبواخر السلطانية تطلق الكرات من البحر فاضطر العدو إلى الفرار بعد غروب الشمس بخسائر ٢٠٠٠ قتيل منهم جنرال و ٤٠ ضابطًا و ٤٠٠٠ جريح أما من استشهد من العساكر النظامية فكان بمقدار ٤٠ و ٢٠٠ جريح ومن المعاونة ٥٠ و ٣٠ جريحًا وقيل أن العدو رجع مرة ثانية إلى أوت شمشير فشتت شمله الباخرة السلطانية المسماة محمودية بما أطلقته من البكرات.

في الجوائب عن التورد أن النار انتشرت في تفليس فدمرت جميع شوارعها وأتلفت من الأملاك مقدارًا وافرًا.

ذكر أن العساكر السلطانية استولت من جنوب سوحوم على مسافة ٢٢ ميلًا ومن شمالها على مسافة ٤٠ ميلًا.

ورد في حوادث التلغراف من الأستانة عن طريق الإسكندرية أن حضرة شريف مكّة الأكبر توفي إلى رحمة الله تعالى.

جميع الأخبار الأخيرة من جهة آسيا تعلن بانتصار العساكر الشاهانية في كل موقع وتقدمها في طرد العدو وإخراجه كما يستفاد من الأخبار والتلغرافات المدرجة في الثمرات ولم يرد شيء يناقض شيئًا منها فلذلك لم نر لزومًا لزيادة التطويل بتفصيل الوقائع.

ذكر مكاتب السيمافور المقيم في الأستانة أن حضرة عبد الكريم باشا أرسل إلى رسجق وإلى جميع مواقع الحرب جملة من مكاتبي الجرائد الأجنبية الذين حضروا إلى الأستانة وقد كان فيما بينهم مكاتبو الفيغارو والريبوبليك فرانسز ولندن نيوز وقد وصل إلى الباب العالي إخطار مضمونه أن الروس يحاولون العبور بين تيرنك سفارين وكلادوفا وأن عددهم كثير فيقتضي إرسال مدد فأرسل في الحال وذكر في رسالة أخرى رقم ٣٠ أنه شاع هنا أن الروسيين عبروا الطونة منذ بضعة أيام لكنهم صبغوا بياض النهر بحمرة دمائهم ويقال أن عدد من قتل منهم بلغ ١٥ ألفًا فضلًا عن الحيوانات والمهمات والذخائر التي أتلفت وذكر عن رسالة من الأستانة أن التعديل الذي عدله سليمان باشا في المواقع التي أجراها بالجبل الأسود منذ ١٧ الماضي إلى ٢٤ منه يفيد أنه قتل من العساكر الشاهانية نحو ١٥٠٠ رجل أما خسائر الجبليين فضعفاها وإن الروسيين حلوا في جزيرة بإزاء توتراكان وقد تؤكد أنهم تقدموا إلى نواحي طريق حديد كيستانج أما أخبار سوحوم قلعة فإنها لم تزل تشير إلى انتصارات العثمانيين.

---

ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر
هو جنس عال جدًا وهو من أحسن ورق حضر إلى بيروت
**مخزن الكف الأحمر**
**يبيع صناديق حديد غير قابلة للحريق بأسعار متهاودة**

---

**(عبد القادر قباني)**